

المصدر : عكاظ

التاريخ : 18-09-2005 العدد : 14267

الصفحات : 32 المسلسل : 181

الرئيس الموريتاني لـ عكاظ في أول حوار لصحيفة عربية:

لانية لدينا لتصفية حسابات.. ونسعى لإعادة الثقة بين الشعب والدولة

أكد الرئيس الموريتاني اعلى ولد محمد فال ان المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية يسعى لإعادة الثقة بين الشعب والدولة، وإقامة نظام ديمقراطي مبنى على الشفافية والانفتاح. وقال في حوار لـ عكاظ: "ان النظام الديمقراطي الحقيقي يقطع الطريق على تدخل الجيش في السلطة، وأضاف: لانية لدينا في تصفية حسابات أو الحاق أذى بأحد". وأوضح رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية الحاكم في موريتانيا ان الهدف هو تصحيح الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد، مشيراً الى أن غياب عدالة توزيع الموارد سبب الفقر والتأزم الاقتصادي والاجتماعي.

التوتر الاجتماعي
والاختلال السياسي
دفعنا للتعبير

علاقتنا مع إسرائيل
صدمت العرب..
لكن لن نغير موقفنا

النظام الديمقراطي الحقيقي يقطع الطريق على تدخل الجيش في السلطة

جاهزة: يصر الغائبى (موقف عكاظ: الى نواشوط)

اعتبر العقيد ولد قال انه لا توجد ارضية في موريتانيا لتنامي التطرف والتشنج، لكنه قال ان اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل صدمت مشاعر العرب، إلا أننا ما زلنا نؤمن بصحة هذا الموقف. وفيما يلي نص الحوار:

اعادة التّمة

* فخامة الرئيس بعد نجاح الانقلاب الابيض الذي قاد المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية لحكم موريتانيا.. ما هي اولوياتكم داخليا وخارجيا؟

* تركّز جهودنا حاليا على اعادة الثقة الى العلاقات بين الشعب والدولة وطمئنة القوى الحية في البلاد والفاعلين السياسيين حول نوايا المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية والتزامه بخلق الظروف المواتية لاقامة نظام ديمقراطي منبني على الشفافية والافتتاح.

وقد تعهد المجلس بانجاح المرحلة الانتقالية في مدة اقصاها سنتان يجري خلالها استفادة على تعديلات في الدستور لتحديد فترة رئاسية قابلة للتجديد مرة واحدة، وتنظّم بعد ذلك انتخابات تشريعية ثم رئاسية.

وتعكف الحكومة على اعداد الظروف لذلك من خلال ثلاث لجان وزارية تعمل كل

منها على محور من المحاور الاساسية للمرحلة الانتقالية، وهي اصلاح قطاع العدل والمسلسل الديمقراطي الانتقالي والحكم الرشيد وقد اعطيت هذه اللجان مهلة لاتجاوز شهرين لتجاوز عملها. وسيتم اشراك الفاعلين السياسيين في مناقشة واثراء هذه المواضيع وفي تسيير المرحلة الانتقالية بصورة عامة. اما بالنسبة للخارج فاننا نسعى الى توضيح الاسباب التي ادت الي الحركة التصحيحية التي قادها المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية كما نعمل على توطيد وترسيخ وابط موريتانيا في محيطها العربي والافريقي وتطوير علاقات التعاون التي تربطها ببقية العالم.

تفاهيا للانتقالات

* تميز الانقلاب بضمان واضح للمؤسسات العسكرية وانحصر اعضاؤه في عناصر كانت اقرب للرئيس السابق.. ما الذي يماكم لاتخاذ هذه الخطوة؟ وهل هناك اتجاها لدى حكومتكم لمقاضاة الحكم السابق؟

* ان حالة التوتر الاجتماعي والاحتقان السياسي التي وصلت اليها البلاد هي التي جعلت الكل داخل المؤسسات العسكرية وخارجها يجمع على ضرورة الانفراج والتغيير. والمجلس العسكري للعدالة والديمقراطية لم يتحرك رغبة في السلطة والحكم، بل استجابة لهذه الضرورة وتفاهيا لانتقالات والمخاطر التي اصبحت تهدد

كيان البلد ومستقبله. وحظيت الحركة التصحيحية بمساندة الشعب ودعم كل القوى الحية في البلد. وقد جرى التغيير دون اراقة للدماء وفي ظروف عادية لم يعلن خلالها اي حظر للتجول. ونحن حريصون على ان تجري الامور في اجواء عادية، ولانئة لدينا في تصفية حسابات او الحاق اذى بالحد. كما لا يهينا هو مصلحة البلاد واشراك الجميع في بناء موريتانيا وتحقيق آمال الشعب في العدالة والديمقراطية.

تصحيح الأوضاع

* اعلنتم تصحيح العام عن جميع المداين بجرأتم وجمع سياسية لكن بقي لفق الاسلاميين مغلقة، بل صرح وزير العدل انه معتقد جدا وتم تسويقه خارجيا من قبل النظام السابق.. كيف ترون طريقة معالجته؟ وهل تخوفكم من هذا التوجه هو الاسبب في اسلان الحكومة رفضها التصريح لاجزاب على اسس عرقية وقبيلية وفكرية؟

* لقد اتخذنا قرار العفو عن الجرائم والجنح السياسية في نطاق الجهود المبذولة لتصفية الاجواء السياسية والاجتماعية في البلاد ومن اجل اعطاء الجميع فرصة المشاركة في المرحلة الانتقالية. وبقيت حالات قيد التحقيق، وسببت فيها القضاء على ضوء التحقيقات الجارية.

ليست لدينا اي اتهامات او احكام مسبقة ضد احد، وتحترم مواقف وافكار الجميع مادامت تصب في المصلحة الوطنية ولا تتخلل بمعقدات ومقومات المجتمع الموريتاني او تهدد الوحدة الوطنية.

هدفنا هو تصحيح الازواضع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد وسنعمل على وضع الاليات الكفيلة بتحقيق ذلك.

الديمقراطية تقطع الطريق

* الي اي مدى ساهم قراركم بمنع المجلس العسكري والحكومة من الترشح للانتخابات القادمة في تدعيم الفترة الاولى للحكم؟ وهل تتوقعون ان يوقف الانتقال الديمقراطي للسلطة خلال سنتين مسلسل الانتقالات من قبل العسكريين على السلطة في موريتانيا؟

* لقد قرر المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية رئيسا واعضاء، عدم الترشح لأي من الاستحقاقات الانتخابية القادمة، وكذلك الحال بالنسبة للوزراء الاول واعضاء الحكومة للتأكيد على ارادتنا الصادقة في عدم التأثير في الانتخابات وضمان الحياد والشفافية امام جمع القوى السياسية المدعوة للمشاركة فيها وفعلنا مسنا تجاوبا وتمتعينا لهذا القرار من طرف كافة الاوساط السياسية والشعبية. ولبن نألو جهدا في سبيل انجاز البرنامج الذي اعلنا عنه من اجل اقامة نظام ديمقراطي حقيقي ومؤسست مبنية على القانون والعدالة والتعاون السلمي على الحكم، مما يقطع الطريق على تدخل

الجيش في السلطة ولا يترك أي مبرر لذلك.

حراسة أوضاع قطاع العدل

✻ هل تشكل ثلاث لجان وزارية لمعالجة الأوضاع الداخلية والإعداد للانتقال سلمي وديمقراطي للسلطة.. هل سيشهد القضاء فضلاً لسلطاته عن السلطتين التنفيذية والتشريعية بما يعيد له هيئته؟
✻ اثنائي الأهمية القضوي التي يكتسبها القضاء في توفير العدالة والمساواة بين المواطنين وفي ضمان حرية ونزاهة الانتخابات وحتى في مصداقية الدولة ومؤسساتها امام الشركاء والمستثمرين الاقتصاديين. وهذا ما جعلنا نكلف لجنة وزارية بدراسة اوضاع قطاع العدل واقتراح ما يلزم من اجراءات وتدابير لتعزيز مهنة القضاء وضمان نجاعته واستقلاليتها عن السلطتين الاخرتين واستعادة هيبتها في نفوس الجميع.

غياب عدالة توزيع الموارد

✻ كيف ستواجه الدولة قضايا احتكار موارد البلاد من قبل البعض؟ وماهي الضوابط التي ستستخدمها لمحاربة الاعتداء على الاموال العامة ومعالجة الفقر رغم تمتع البلاد بثروات طبيعية لاحدود لها؟

✻ ان غياب العدالة والانصاف في توزيع موارد البلاد من ابرز الاشكالات التي اوصلتها الي ما هي عليه من فقر وتأزم اقتصادي واجتماعي. ومع وفرة الثروات الطبيعية. فان عجلة النمو تسير ببطء كبير نتيجة سوء التسيير وانعدام الشفافية في صرف الاموال العامة. ونحن نولي اولوية

خاصة لهذا الموضوع، وتجلي ذلك في تكليف لجنة وزارية بتدارس جميع جوانب مسألة تسيير المال العام من خلال ما يعرف بمفهوم الحكم الرشيد، وصولاً الى قواعد وآليات تضمن صرف الموارد العامة في برامج ومشاريع تسيير بالبلاد على طريق النمو والازدهار وتجسد في تحسين مطرد للظروف المعيشية للسكان.

✻ هل سيحظى قادة فرسان التغيير بالمشاركة في الحكم بعد اعلان العفو عنهم ويعد اعلان قائلهم صالح ولناحننا تليدهم كهم؟
✻ لقد دعونا جميع القوى الحية والتنظيمات السياسية والاطر والمنقذين الى المشاركة في اشباح المرحلة الانتقالية وابداء آرائهم ومواقفهم حول القضايا الاساسية في البلد. وقرار العفو العام جاء في نفس السياق.

محاربة مخلفات العبودية

✻ ما هي الجهود التي ستبذلها الدولة لمحاربة الرق ومعالجة قضية المبعدين من تونج موريتانيا المغفمين في السنغال في ظل الاعلان الاخير الذي دعا جميع انباء الوطن فني الخارج للعودة والمشاركة في بنائه؟ وهل ستحظى الفرصة كاملة لهم للمشاركة في الحكم؟

✻ لقد بذل الكثير لمحاربة الرق ومخلفاته وسيدل المزيد للقضاء على رواسي هذه الظاهرة المشينة والمتمثلة اساسا في التهميش والجهل والفقر. هناك العديد من منظمات حقوق الانسان الوطنية والدولية المتيمة بالموضوع، وقد اجرينا اتصالات ببعضها وستواصل العمل بالتنسيق معها لمحاربة مخلفات العبودية، فضلا عن البرامج التي ستقوم بها الدولة لفائدة المتضررين من هذه المخلفات في نطاق المشاريع التنموية.

ريما يكون هناك نقص في مستويات مشاركة بعض فئات الشعب في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. لكن لا مجال لسياسة متعمدة لقضاء اي فئة معينة من مكونات المجتمع الموريتاني. اما بالنسبة لمخلفات الازمة التي حصلت بين السنغال وموريتانيا، فقد عملت الدولتان على ايجاد الحلول الملائمة لها ونحن نطلبنا من جميع الموريتانيين الذين كانوا ضحايا لسبب او لآخر على الاقامة في الخارج ان يعودوا الى الوطن ليسهموا في بنائه وفي توطيد النأخي والتلاحم والتعاقد بين جميع مكونات الشعب الموريتاني من اجل مستقبل افضل.

لا أرضية لتناهي التطرف

✻ فخامة الرئيس.. هل تتخوف موريتانيا من انتشار المد الارهابي للقاعدة الي اراضيها؟ وما هي جهودكم في مواجهته ومنع حدوثه؟ وهل تشعرون بأن هناك من يتعاطف مع هذا التوجه في الداخل؟

✻ ان المجتمع الموريتاني معروف بانفتاحه وتسامحه مع ارتباطه الشديد بمعتقداته وتقاليدته، ولا اظن ان هناك ارضية صالحة لتناهي التطرف والتفنج عدنيا ونحن نركز على التوعية حول المخاطر التي يشكها الارهاب بالنسبة للدولة الاسلامية وما يجلبه ليوئنا الحنيف من تشويه واساءة عبر العالم.

✻ اطلت الحكومة القطرية منح اللجوء السياسي للرئيس السابق معاوية ولد احمد الطانع.. كيف تنظرون لهذه الخطوة؟ وما مدى تأثيرها على علاقتكم مع قمار؟
✻ لقد وضعت قطر هذا القرار في خاتمة العمل الانساني والى سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر بتصريح

ردود متحفظة ومرتبكة

❖ وجهت فرنسا لبلانك انتقادات بشأن عدم التقيد بقانون محاربة الهجرة ثم انتقدت أسبابا انقلابيا ومطالب الاتحاد الأوروبي بالتدخل للإفراج عن بعض سفن الصيد التابعة لها

❖ في مبالغم الأقليمية.. ما هي أسباب هذه المواقف؟

❖ وكيف تقيمون المواقف الأوروبية تجاهكم خصوصا فرنسا؟

❖ بصورة عامة، كانت ردود الفعل على الحركة التصحيحية متحفظة ومرتبكة، وهذا امر طبيعي في مثل هذه الأوضاع، إلا ان شركائنا

الأوروبيين ابركوا فيما بعد طبيعة التغيير وميزراته وبدأت الأمور تعود الى مسارها إن

أوروبا شريك اقتصادي هام لبلانكا ويربطنا بها كثير من المصالح والاتفاقيات والنول

الأوروبية بصورة خاصة لنا معها علاقات تقليدية وفاريخية.

عناية خاصة للمملكة

❖ فخامة الرئيس.. بعتم برسالة خاصة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. ماذا كانت تحمل هذه الرسالة؟ وكيف ترون مستقبل العلاقات مع المملكة العربية السعودية؟

❖ ان هذه الرسالة تعبر عن العناية الخاصة التي توليها لروابطنا وعلاقتنا مع المملكة العربية السعودية الشقيقة

وتؤكد رغبتنا الصادقة في اعطاء دفع جديد لهذه العلاقات فالمملكة العربية السعودية تحتل مكانة

مميزة في نفوس الموريتانيين ونحن والقون من ان علاقاتنا مع المملكة ستتمو —وتعزز بما

يستجيب لتطلعات شعبيتنا الشقيقتين وروابطهما الروحية والثقافية والتاريخية. هذا ما

اريد ان اعبر عنه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في رسالتي وعبر

الاتصالات التي ستواصل بينها بحول الله.

القطريين لكامل ارضه المحتلة وصولا الى حل عادل وشامل للنزاع العربي الإسرائيلي وقفا لقرارات الشرعية الدولية وقيادة السلام العربية.

تعزير روابط الجوار

❖ اعلمتم رغبتكم في علاقات أكثر تميزا مع المغرب واستقبلتم في الوقت نفسه مسؤولا من جبهة البوليساريو.. هل هناك من بوادر لتغيير موريتانيا موقفها المعن بالوقوف على الحياد في قضية الصحراء؟

❖ ان سعينا لتوطيد علاقاتنا مع هذه الدولة المغاربية أو تلك لايعني اننا نغير موقفا من قضايا المغرب العربي بشكل عام.

نحن نسعى الى تعزيز روابطنا مع دول الجوار كلها وفي مقدمتها دول المغرب العربي، بما يدعم

الاستقرار في المنطقة ويعزز مسيرتها المشتركة. ومواقف موريتانيا من هذه القضايا لم تتغير.

❖ كيف تقيمون علاقتكم مع الجيران خصوصا السنغال التي نظمت لقاءات خاصة لبعض المعارضين الموريتانيين وتشهد

العلاقة معها مدا وجزرا دائماين؟

❖ منذ الايام الاولى للحركة التصحيحية اكدنا رغبتنا في مواصلة العلاقات التي تربطنا بدول الجوار. وبعثنا برسائل في هذا الصدد الى رؤساء الدول

المعنية. كما تلقينا رسائل مماثلة ووفود تؤكد موقف جيراننا الايجابي ما جرى والسنغال من

اوائل الدول التي باشرت الى ذلك، والعلاقات معها جيدة وتجاوزت

فترات التآزم والمم والجزر لكونها اصبحت مبنية على حسن الجوار والمصلحة المشتركة.

أثقا في نطاق دعم الخيار السلمي والعلمية للتفاوضية.

❖ ونحن مازالنا نؤمن بصحة هذا الموقف وهو وحده الذي يخدم مصالح الفلسطينيين والعرب

وستبقى متمسكين به.

مواقف عربية

❖ ما هو موقف بلانك مما يحدث في العراق وفلسطين؟ وهل صحيح ان مواقف موريتانيا تجاه القضايا العربية قد ضعت بعد تطبيعكم مع

إسرائيل؟

❖ اننا نتابع باهتمام كبير مثل اي بلد عربي ما يجري في جميع أنحاء الوطن العربي،

وشعبنا مهتم بما يهيم الشعوب العربية الأخرى.

بالنسبة للعراق فنحن نتمنى ان يسترجع هذا البلد الشقيق سيادته على كامل ارضه وان

يحافظ الشعب العراقي على وحدته وان يشارك بجمبع مكوناته في رسم مستقبله في

منحطه العربي والأقليمي. أما بالنسبة لفلسطين، فاننا نأمل ان

يكون الإنسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة خطوة كاملة وصرحة

على طريق استرجاع الشعب الدول العربية بحكم الإتماء

ووحدة المنصير وتشايب المصالح وتعترف بالجيم للدعم المتواصل الذي تحصل عليه من

اشقائها العرب في مجيها

❖ التتوي.

❖ اي مدى استغفاح موريتانيا من علاقاتها مع إسرائيل؟ وهل هناك توجهات قائمة لاعامة النظر في هذه العلاقة على ضوء الضغوط الداخلية والخارجية

الرافضة لذلك؟

❖ لا اعتقد ان العلاقات مع إسرائيل تهدف الى الحصول على فوائد بعينها، بل جاءت كما قلت

في وسائل الاعلام ابدى فيه تهمه للحركة التصحيحية واحترامه لاختيارات الشعب الموريتاني، مؤكدا استعداد بلاده لمواصلة علاقات الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين. ونحن نؤمن هذا التصريح وما ورد فيه.

التقرب مع العرب

❖ فخامة الرئيس.. بصراحة شديدة ما هي أسباب فقير علاقاتكم مع العرب؟ وماهي خطواتكم لتعريبها في ظل وجود تخوف بانكم من

تطبيعكم للعلاقة مع إسرائيل؟ وهل صحيح ان موريتانيا لم تكتب من

العرب سوى انضمامها للجامعة العربية فقط؟

❖ لاشك ان اقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل صمدت لكثير من اشقائنا العرب.

مشاعرنا فيها كما تصورناها نحن. اي خطوة لدعم خيار

السلام والعملية التفاوضية من اجل استرجاع الشعب الفلسطيني لجمبع حقوقه

المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وموريتانيا تولي اهمية

قضايا لروابطها العضوية مع الدول العربية بحكم الإتماء

ووحدة المنصير وتشايب المصالح وتعترف بالجيم للدعم المتواصل الذي تحصل عليه من

اشقائها العرب في مجيها

❖ التتوي.

❖ اي مدى استغفاح موريتانيا من علاقاتها مع إسرائيل؟ وهل هناك توجهات قائمة لاعامة النظر في هذه العلاقة على ضوء الضغوط الداخلية والخارجية

الرافضة لذلك؟

❖ لا اعتقد ان العلاقات مع إسرائيل تهدف الى الحصول على فوائد بعينها، بل جاءت كما قلت